القرد و الإسكافى

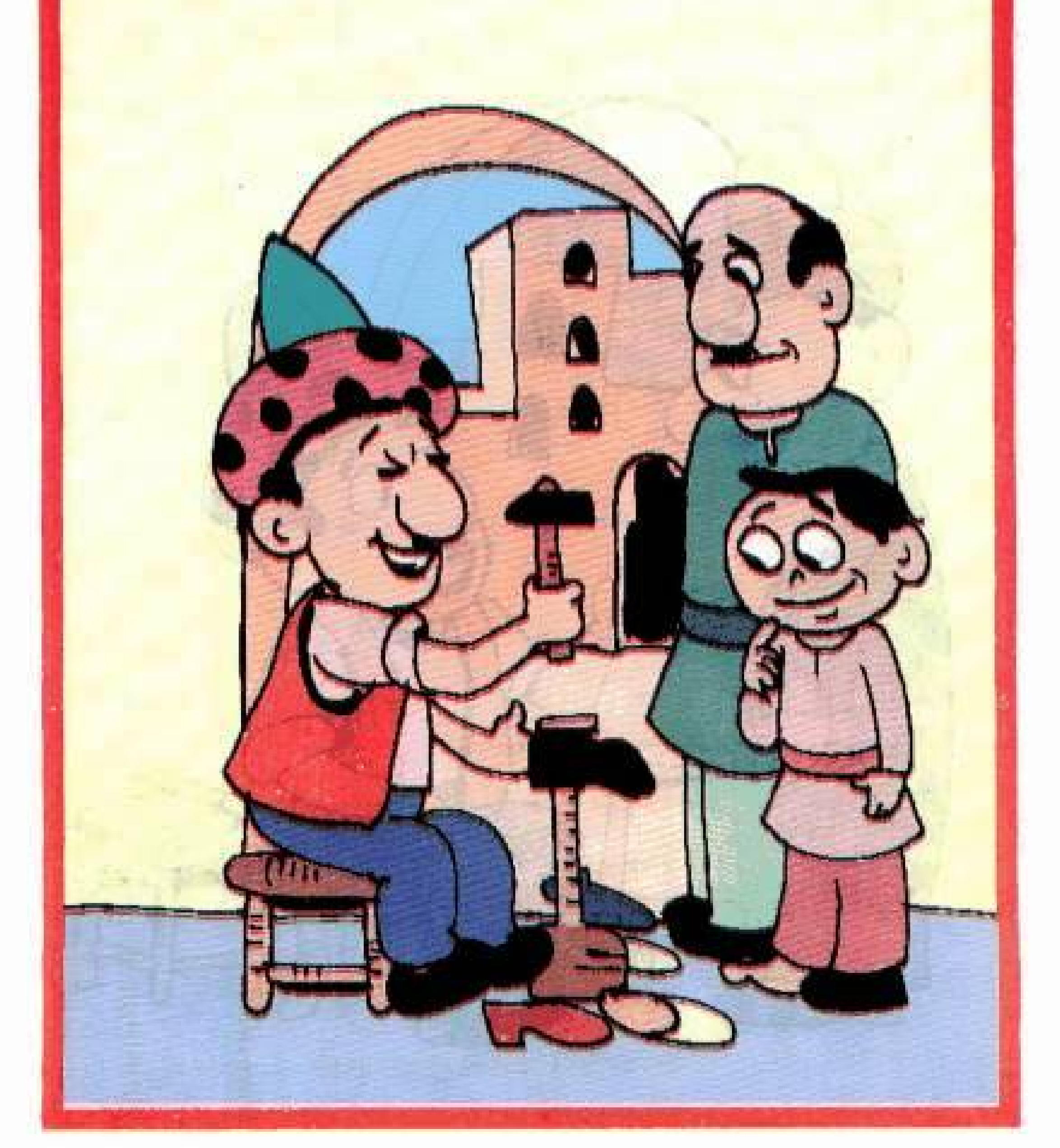
المادة والرسوم للفنان شوقى حسن



١ ـ كانَ فيما مضَى إسْكافيٌّ سَعيدًا بِمهنَتهِ وقد كسَبَ ثِقةَ سُكّانِ الحيِّ بمهارتِه ، فكانتِ الأحذيَةُ القَديمَةُ تعودُ من بَينِ يديْهِ جَديدَةً لامِعَةً .



٢ ــ وكثيرًا ما كانَ الأبُ أو الأُمُّ يَذهبُ بولَدِه ، ويَعرِضُ على الإسْكافِيِّ حِذاءً ليُصلحَهُ ويُرقِّعَهُ ويُعيدَهُ صالِحًا للاسْتِعمال .

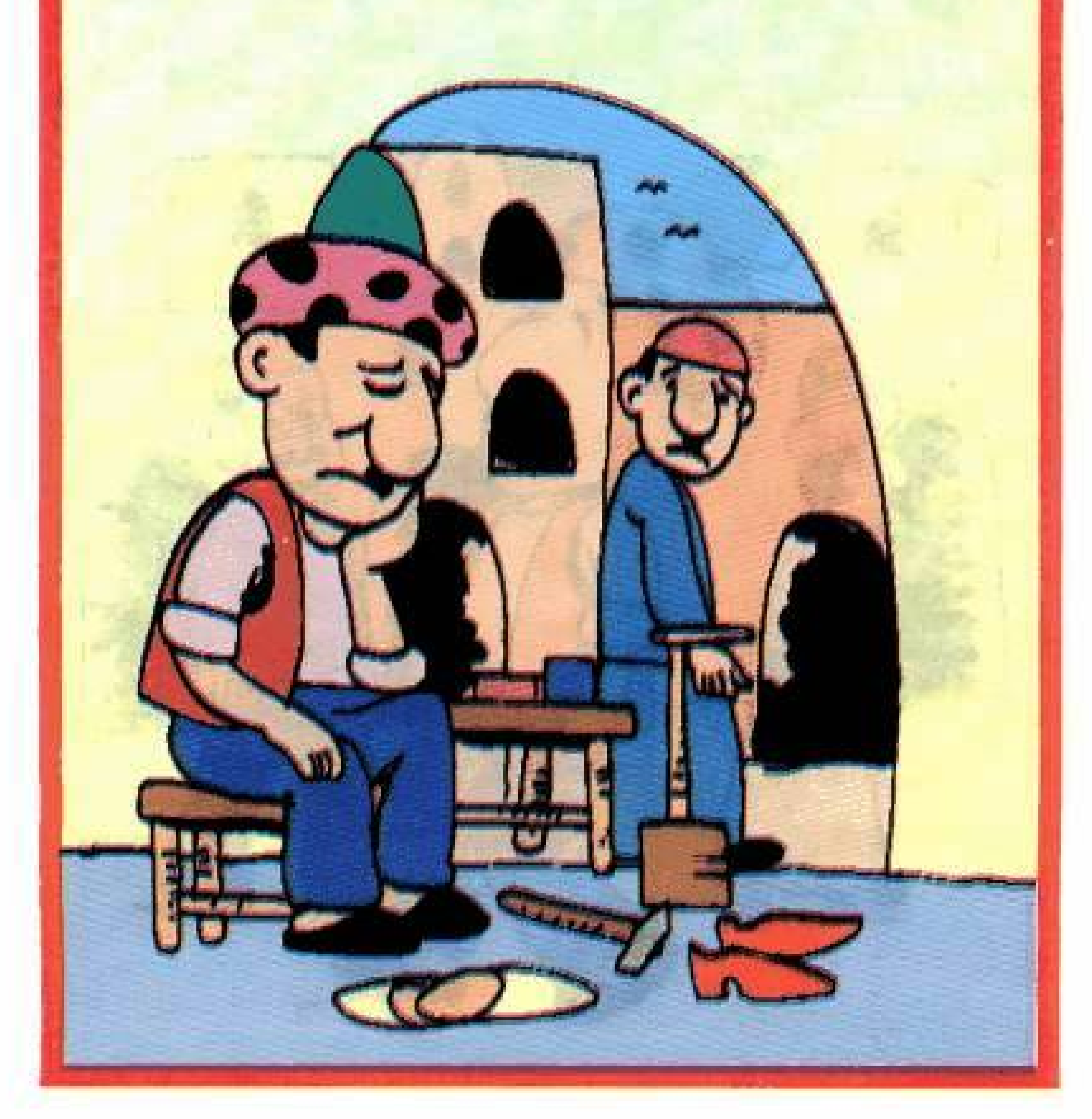


٣ ـ وكانَ هذا الإسْكافِيُّ لا يَطلبُ أجرًا غاليا ؛ لأنَّهُ قَنوعٌ يَرضَى بالقَليل ، ومن كانَ مِثلَه في قَناعَتِه ، سعِدَ في دُنياهُ واطْمأنَّ بالُه وارتاحَ ضَميرُه .



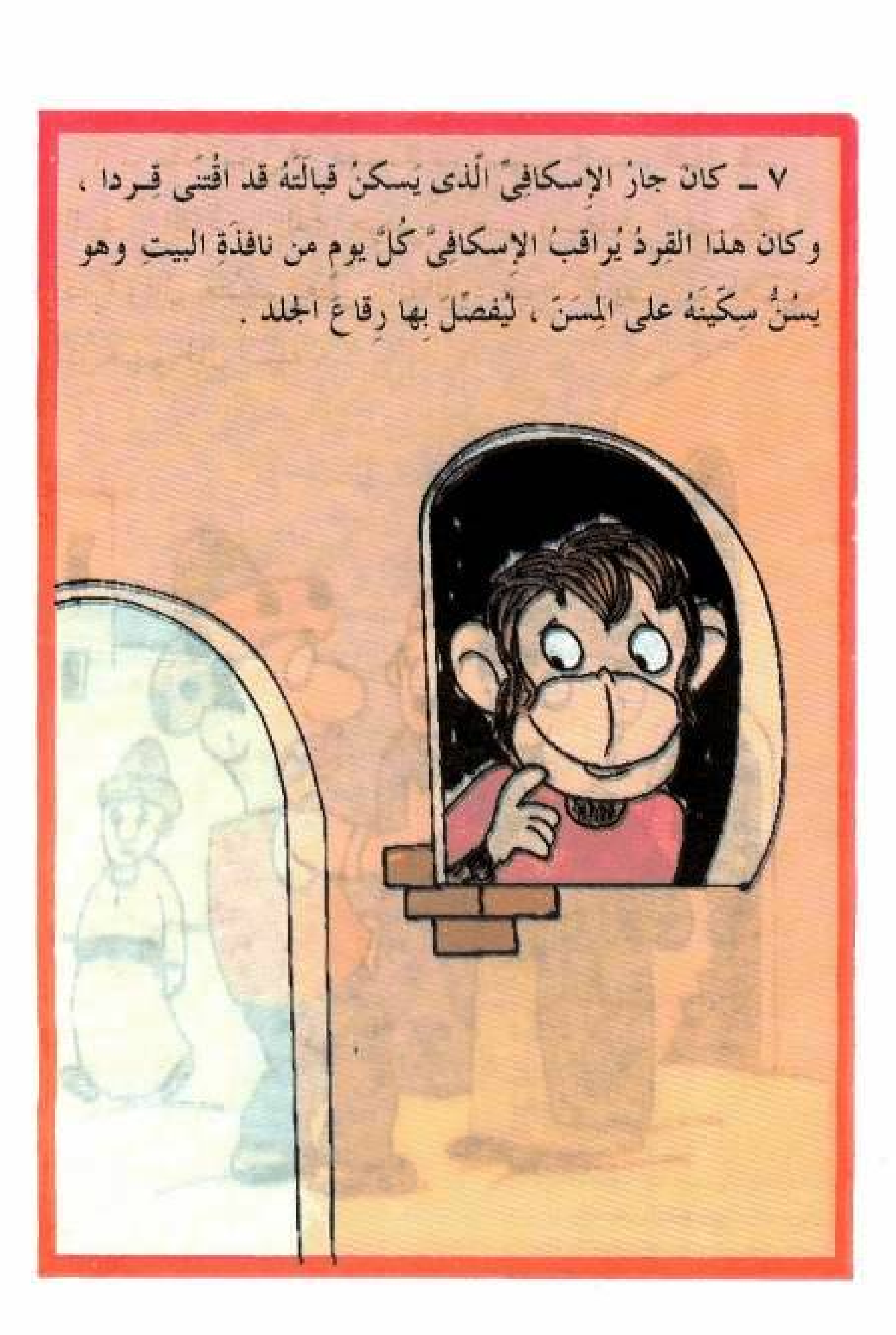
٤ ـ لذلك لم يَحزَنِ الإسكافيُّ يوما ، ولَم يرهُ النَّاسُ قَلِقًا أو كئيبا ، بل كان دائما يضحكُ ويُنشِدُ الأغانيَ الجميلة .

٥ ـ ذاتَ يوم ، لاحظَ النَّاسُ أنَّ الإسْكافِيَّ حَزينٌ على غيرِ عادَتِه ، وشاعَ في الحيِّ خبرُ حُزنِهِ الَّذي حَرَمَهُ سَعادَتَه ، وسَلَبَهُ مَرَحَه .

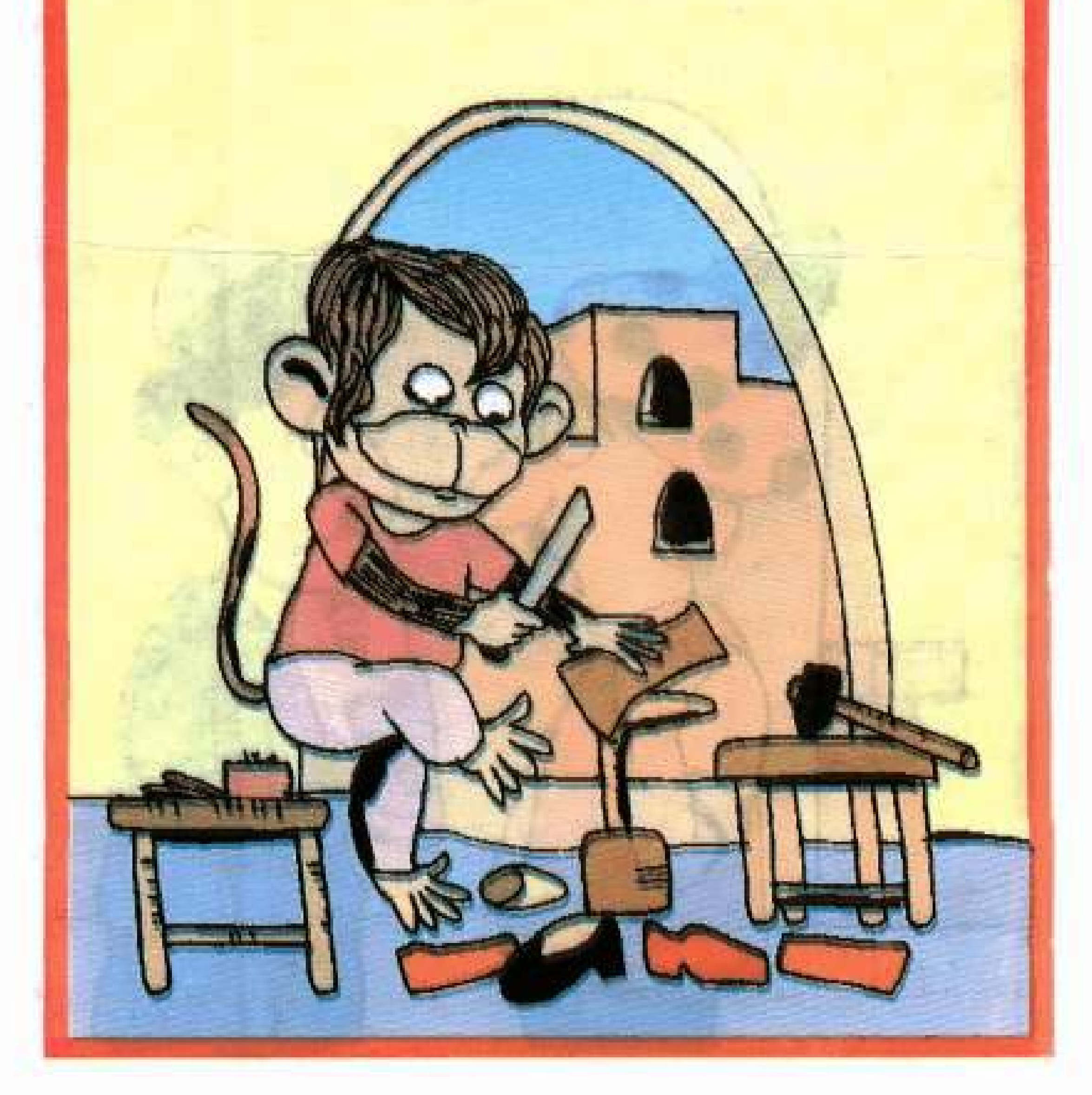


٦ ـ سألَه النّاسُ فى دَهشةٍ عن سببِ حُزنه ، فقال لهم : القِرد .. القِردُ هو الّذى حَرَمنى راحتى وسَعادتى . فضَحِكوا كثيرًا وقال بَعضُهم لِبَعض : إنَّ القِردَ حيوانٌ ظَريف . ثمَّ ذهبَ كلٌّ منهم لحالِ سَبيلِه .

٧ ـ كانَ جارُ الإسكافِيِّ الّذى يَسكنُ قبالَتَهُ قد اقْتنى قِردا ، وكان هذا القِردُ يُراقبُ الإسكافِيَّ كُلَّ يومٍ من نافذَةِ البيتِ وهو يسُنُّ سِكّينَهُ على المِسَنّ ، ليَفصِلَ بها رِقاعَ الجلد .



٨ ـ فإذا تَركَ الإسْكافِيُّ دُكّانَه لغَرضٍ ما ، أو غادرَهُ في الظُّهرِ ليتناوَلَ غِداءَه ، انسَلَّ القِردُ إلَى الدُّكّان ، وأخذَ السِّكّينَ وسَنَّها ، ثمَّ أمعنَ فِي الجلدِ تَقطيعًا وتَمزيقًا .

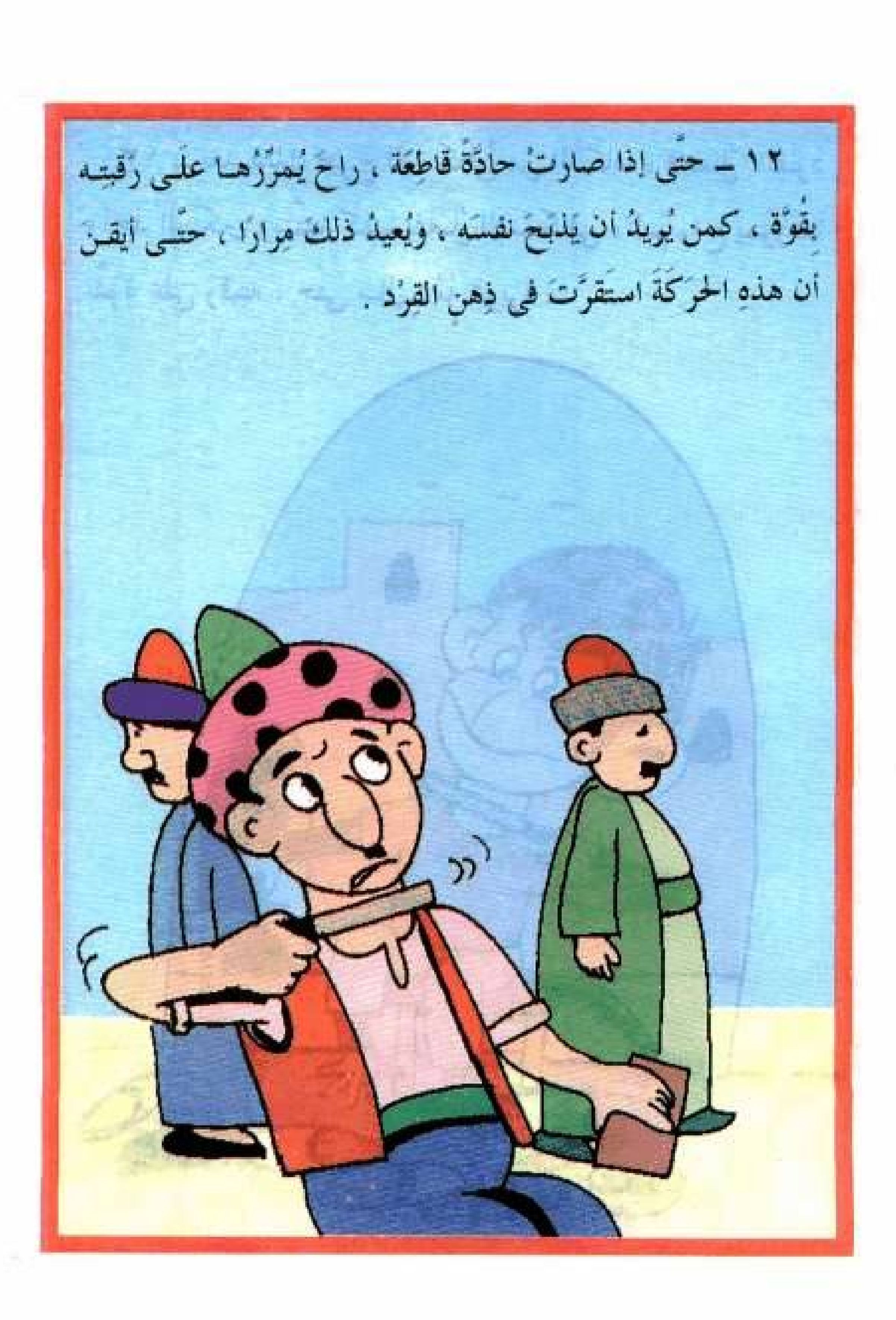


٩ ــ أغضبتْ هذه الخسائرُ الإسكافيّ ، وأفقدتْه مرحَهُ وسرورَه ، فطالبَ جارَهُ بحبسِ القِردِ أو ردعِه ، ولكنَّ صاحِبَ القِرد لم يَهتمّ بشكواه .

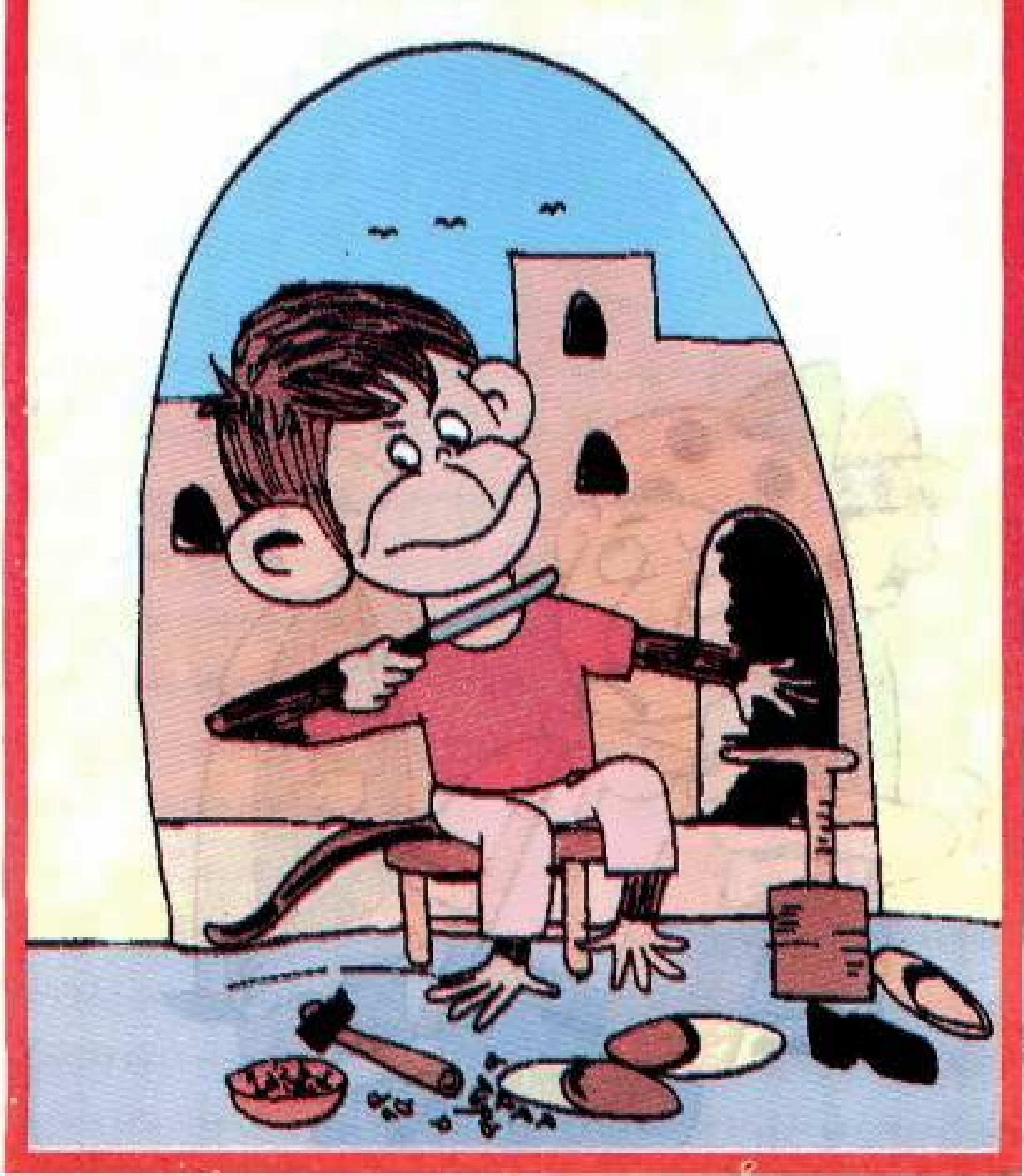


١٠ ـ وأخيرًا فكَّر الإسْكافِيُّ في حيلةٍ ينتقِمُ بها منَ القِرد ، بعدَ أن وَجده يُقلِّدَه في كلِّ ما يَفعل . فذاتَ صَباحٍ جاءَ الإسْكافِيُّ وفَتح دُكّانه ...

١١ ـ فلمّا جلسَ على كُرسيِّه ، رفعَ بَصرَهُ فرأى القِردَ يُطلُّ من نافذةِ جارِه ، ويُردِّدُ حرَكاتِه كعادَتِه ، فقالَ في نفسِه : إنّهـا فُرصةٌ مُناسِبةٌ الآنَ . وأخذَ السّكينَ وسنَّها .


١٢ ـ حتّى إذا صارتْ حادّةً قاطِعَة ، راحَ يُمرّرُها على رَقبتِه
بِقوّة ، كمن يُريدُ أن يَذبحَ نفسَه ، ويُعيدُ ذلكَ مِرارًا ، حتّى أيقنَ
أن هذهِ الحركَةَ استقرّتْ فى ذِهنِ القِرْد .

١٣ ـ بعدَ ذلك خرجَ الإسكافيُ من الدُكّان ، فانسَلَّ القِردُ وأخذَ السّكّينَ وسَنّها كما يفعلُ الإسْكافِيّ ، ثمَّ راح يُمرّرُها بقُوّةٍ على رَقبتِه ، حتّى سال دمُهُ غَزيرا .



١٤ ـ وتصادفَ أن كانَ الجارُ صاحبُ القِردِ خارِجًا من بَيتِه ، فرأى قِردَهُ يجلسُ في دُكّانِ الإسكافِيِّ يُحاوِلُ ذَبحَ نَفسِه ، فأسرعَ إليْه وأنقذَه . وكان في هَذا دَرسٌ كافٍ للقِرد وصاحِبِه .



قصص فكاهية للأطفال

المجموعة الثالثة

١ ـ نصيحة غير مقبولة .
٢ ـ رشوان وشجرة التوت .
٣ ـ الطبيعة الجميلة .
٤ ـ حفرة الثعلب .
٥ ـ الأزهار الحزينة .
٦ ـ نجلاء والنجمة الصغيرة .
٧ ـ حديقة الحيوانات .
٨ ـ بائع الدجاج .
٩ ـ العجوز والعصافير .
١٠ ـ المزارع الصغير .
١١ ـ الغراب في ورطة .
١٢ ـ مغامرات كمبيوتر .
١٣ ـ الكرة الطائشة .
١٤ ـ القرد والإسكافي .
١٥ ـ غلطة لن تتكرر .
١٦ ـ النقود الضائعة .
١٧ ـ الفراشة والعصافير .
١٨ ـ شهادة تقدير .
١٩ ـ بائع الدجاج .
٢٠ ـ السمكة الشقية .
٢١ ـ أجمل صورة .
٢٢ ـ الشيخ والبحيرة .
٢٣ ـ من يعطس هكذا ؟
٢٤ ـ الكذب مكشوف .
٢٥ ـ منتهى الشقاوة .
٢٦ ـ الدودة ودودة .
٢٧ ـ قصة آية .
٢٨ ـ أنا آكلة !
٢٩ ـ الشرط المعقول .
٣٠ ـ رحلة بلا طعام .
٣١ ـ إيمان والقطط .
٣٢ ـ المرآة المظلومة .
٣٣ ـ زيارة هامة .
٣٤ ـ حق الجار .
٣٥ ـ حيلة الذئب والثعلب .
٣٦ ـ الأسد في المصيدة .
٣٧ ـ الغزال المريض .
٣٨ ـ الصفات الكريهة .
٣٩ ـ اللقلق لا يقبل النصيحة .
٤٠ ـ الثعلب في المصيدة .
٤١ ـ القنفذ يحب النوم .
٤٢ ـ الصبي الصغير والمذياع .
٤٣ ـ النقود المزيفة .
٤٤ ـ حنان والبطة .
٤٥ ـ حمادة والزكام .
٤٦ ـ شريف والنقود الضائعة .
٤٧ ـ بيت الحلزون .
٤٨ ـ الثعلب والدجاجة .
٤٩ ـ الأمانة ترد إلى صاحبها .
٥٠ ـ اللوحة الجميلة .
٥١ ـ الأرنب والقنفذ .
٥٢ ـ فرحة النجاح .
٥٣ ـ الفيل الصغير .
٥٤ ـ شريف والتليفون .
٥٥ ـ المرآة المظلومة .
٥٦ ـ نصيحة الجبار العجوز .
٥٧ ـ اللبن البارد .
٥٨ ـ جنو يحصل على العمل .
٥٩ ـ الحوت المغرور .
٦٠ ـ النمر والبيضة .

مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - الفجالة

الثمن ٥٠ قرشا

